

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

- @ 315 @ ير في الاسلام مثله وبلغت النفقة في هذا الغرض من بيت مال الخاصة خارجة سوى ما أنفقه هارون من ماله خمسين ألف ألف درهم وليس في بني هاشم هاشمية ولدت خليفة إلا هي . وحكي أنها أحضرت الأصمعي وقالت له إن أمير المؤمنين استدعاني وقال هلمي يا أم نهر فما معنى ذلك فقال لها إن جعفرا في اللغة هو النهر الصغير وأنت أم جعفر .
- وحضر شاعر بابها وأنشد .
- (أرييدة ابنة جعفر .
- طوبى لزائر المصاب) .
- (تعطين من رجلك ما % تعطي الأكف من الرغاب) .
- فتبادر الخدم إليه ليقوعوا به على سوء أدبه وعبارته فقالت دعوه فإن من أراد خيرا فأخطأ خير ممن أراد شرا فأصاب سمع الناس يقولون شمالك اندى من يمين غيرك فقدر أن هذا مثل ذلك أعطوه ما أمل وعرفوه ما جهل .
- ووقع بين الرشيد وبين زبيدة شر فتهاجرا فعمل داود بن رزين مولى عبد القيس شعرا وهو .
- (زمن طيب ويوم مطير % هذه روضة وهذا غدير) .
- (إنما أم جعفر جنة الخلد % رضاها والسخط منها السعير) .
- (أنت عبد لها ومولى لهذا الخلق % طرا وليس في ذا نكير) .
- (فاعتذر يا خليفة ا في الأرض % إليها وترك ذاك كبير) .
- فصار إليها عندما وقف على الأبيات وسألت عن سبب مجيئه فعرفت وأوصلت إلى داود مائة ألف درهم في وقتها وأضعافها بعد ذلك .
- ولما ولدت ابنة جعفر محمدا قال مروان بن أبي حفصة .
- (درك يا عقيلة جعفر % ماذا ولدت من الندى والسؤدد) .
- (إن الخلافة قد تبين نورها % للناظرين على جبين محمد)